سنة ، لتحل محلها صورة رئيس جديد ٠

«الوطن» هو كل معاني الحب والعطاء والحماية للمنتمي اليه ٠ الوطن والمواطن هما «كل» في اثنين برباط ازلي لا حياة لاي منهما دون الثاني ٠ واي علاقة لا تحمل هذا المعنى تهدد الوطن والمواطن على حد سواء ، واذا ما تناقضت هذه العلاقة ـ كما حدث ولا يزال يحدث عندنا ـ انتفت كل علاقة وزال الوطن والمواطن ٠

ومن هنا فبناء الوطن ، يعني بناء المواطن ، وبناء المواطن يعني الاتفاق على مفهوم المواطنية حقوقا وواجبات ٠

× × وتاسع هذه الملاحظات انه لا بد لنا ، ونحن نحلل واقعنا ونصوغ مستقبلنا ، ان نقرر اين تكمن مصلحتنا : هل في التقوقع حول رواسب الماضي وذكرياته وتطوير مشاعر الحس بالاضطهاد والخوف ، ام في الاعتبار من هذه الرواسب للانطلاق نحو حياة جديدة كلها الامل والثقة ؟

ان المشاعر السلبية اسهل على الانسان من المشاعر الايجابية ، ولكنها لا تبني انسانا جديدا ، وانما تكرر نسخة عن الذي سبقه والذي سبق الذي سبقه٠ ان المشاعر السلبية تبقينا تراكما كميا لا ينتمي لحركة الحياة وتقدمها ٠ وليس لبس البنطلون المستورد من باريس او الباروكة المستوردة من ايطاليا من دلالات التقدم الحضاري ٠ ولنعترف بشجاعة اننا في لبنان ـ وهو البلد الذي كان يتباهى على غيره في المنطقة بمظاهره الحضارية ، قد اثبت ان الانسان فيه لا يختلف كثيرا عن الانسان في اكثر بلاد العرب تخلفا ٠

الايجابية وحدها : الحب بدل الحقد ، والثقة بدل الخوف ، والانتشار بدل التقوقع ، هي السبيل لبناء الانسان الجديد القادر دوما على دفع وطنه في مسارات التقدم والنمو ٠ وكل ذلك يبدأ في المدرسة ، في المدرسة الوطنية ، لا مدرسة القبلية ولا مدرسة الطائفة ولا مدرسة الاجنبي ٠

× × وعاشر هذه الملاحظات واخرها ، ان الاوطان الراسخة كالافكار الراسخة لا تقوم بين عشية وضحاها ٠ المهم ان نضع قدمنا على الطريق الموصل للوطن الذي ننشد والمواطن الذي نريد ٠ والطريق طويلة ومليئة بالتحديات والمعوقات ٠ وليس من طريق مختصر ٠

× × ×

وبعد ٠٠٠ علينا ونحن نفكر للغد ، ان نتأمل ونتخيل هذا الغد ، الذي سنكون نحن جيله المخضرم او المنصرم ٠ نحن نبني لابنائنا ، لاجيال قادمة ،